

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 685

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب ضيف - [00:00:01](#)

لقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع كبير في مدينة عنيزة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا شيخ محمد. اهلا ومرحبا بكم. هذا سائل للبرنامج يقول - [00:00:21](#)

ارجو الرد على سؤالي هذا مأجورين يقول كنت في سنوات بعيدة مضت اظن ان الصلاة على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي ركعات وقد صليت عدد الركعات ظنا من - [00:00:41](#)

بان هذه هي الصلاة عليه وبدون شك لم اقصد ان اشرك بالله في العبادة والعياذ بالله من الشرك لا اله الا الله فما رأيكم جزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين - [00:00:54](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فقبل الاجابة على هذا السؤال اود ان انبه انه يجب على الانسان ان لا يعمل عملا يتقرب به الى الله ويتعبد به لله عز وجل - [00:01:14](#)

حتى يكون على علم بان هذا من شريعة الله ليعبدوا الله تعالى على بصيرة دليل ذلك قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فالذي فهم - [00:01:32](#)

من الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه الركوع والسجود له. قد فهم فهما خاطئا باطلا لكن لكونه مستند على اصل يظنه صحيحا ارجو ان الله تعالى لا يؤاخذ به بما فعل - [00:01:51](#)

وان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه مما قصر فيه من طلب العلم وما دام علم الان ان هذا ليس المقصود بالامر بالصلاة عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانه تبين له ان معنى الصلاة عليه - [00:02:11](#)

ان تقول اللهم صلي على محمد او ما يؤدي هذا المعنى فارجو والله ان يتجاوز عنه وان يغفر له نعم بارك الله فيكم. يقول ماذا افعل اذا وجدت نجاسة في ملابسني؟ واكون قد صليت عدة فروط ولم افطر لوجود هذه النجاسة. جزاكم الله خيرا - [00:02:33](#)

لا تفعل شيئا فان صلاتك صحيحة لان القول الراجح من اقوال العلماء رحمهم الله ان الانسان اذا صلى في نجاسة على ثوبه او بدنه او مصلاه وهو لا يعلم بها - [00:02:55](#)

فان صلاته صحيحة ودليل ذلك قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت وقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اطعتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم - [00:03:14](#)

وهذا لم يتعمد ولان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى في اصحابه ذات يوم وفي اثناء الصلاة خلعا عليه فخلع الناس نعالهم فلما قال الصلاة قال له قال لهم ما بالكم - [00:03:32](#)

يعني خلعتهم النعال قالوا رأيناك خلعتنا عليك فخلعنا نعالنا فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قدرا اي نجاسة ولم يستأنف النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:03:49](#)

بل مضى في صلاته فدل ذلك على ان من صلى في نجاسة على ثوبه او بدنه او مكان صلاته وهو جاهل لا يعلم بها فان صلاته

صحيحة وكذلك ايضا لو صلى في النجاسة ناسيا - 00:04:07

اي نسي ان يغسلها وصلى ثم لما انتهى من صلاته ذكر انه كان عليه نجاسة فان صلاته صحيحة لان الانسان اخو الجهل فان الناس لا يفعلوا المعصية عن عمد بل - 00:04:26

قد سمعت بل قد سمعت ايها السامع ان الله تعالى قال في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطأنا قال قد فعلت فان قال قائل وهل مثل ذلك لو صلى الانسان - 00:04:51

على حدث ولم يعلم انه على حدث الا بعد صلاته او نقض وضوءه فنسى ان يتوضأ فصلى قلنا ليس كذلك يعني ليس نسيان الوضوء او الجهل بالناقض كنسيان غسل النجاسة او الجهل بالنجاسة - 00:05:10

بل يجب عليه اذا ذكر انه لم يتوضأ ان يتوضأ ويعيد الصلاة من جديد وكذلك لو انتقض وضوءه وصلى ونسي انه انتقض وضوءه فانه فان صلاته صحيحة فان قال قائل - 00:05:33

الرجل يستيقظ من نومه فيجد على ثوبه اثر جنابة ولكن لا يدري اهو من هذه النومة الاخيرة او من التي قبلها او من التي قبلها فهل يلزمه ان يعيد الصلوات - 00:05:57

من النومة الاخيرة او من التي قبلها او من او من التي قبلها فالجواب انه لا يلزمه ان يعيد الا الصلاة التي صلاها بعد اخر نومة نامها وذلك لان هذه الجنابة - 00:06:18

قد شك هل هي في من النومة الاولى او الثانية او الثالثة التي هي الاخيرة والاصل الطهارة في الاولى في النومة الاولى وفي النومة الثانية فلم يبق الا النوموت الاخيرة - 00:06:35

وعلى هذا فلا يلتزمه الا اعادة الصلوات التي كانت بعد الاخيرة فيغتسل ثم يصلي ما صلاه في هذه الجنابة مثال ذلك رجل صلى الفجر ثم نعم ثم قام فصلى الظهر - 00:06:49

ثم نام ثم استيقظ ثم استيقظ فصلى العصر ولما صلى العصر وجد اثر الجنابة ثلاثة اهية من نومة الليل او من من النومة بعد الفجر او من النومة بعد الظهر - 00:07:15

فنقول اجعلها من النومة التي بعد الظهر ولا يجب عليك الا اعادة صلاة العصر فقط لان النوم تلاجيق بعد الفجر والتي قبل الفجر مشكوك في وجود الجنابة فيهما والاصل عدم الجنابة - 00:07:34

ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما شك اليه الرجل يجد في بطنه شيئا فيشكل عليه اخرج منه شيئا ام لا قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - 00:07:57

فلم يحكم عليه الصلاة والسلام بالحدث الا باليقين نعم بارك الله فيكم اه السائل ابو عبد الله الف عين مصري مقيم بالرياض يقول بسبب سوء تفاهم حدث بيني وبين زوجتي ارسلت لها رسالة - 00:08:15

بانها طالق ويحرم وجودك في البيت. وبعد فترة حصل عندي الندم وفكرت فيما يترتب بعد الطلاق. علما ان لي منها ثلاثة اطفال فما المطلوب مني لارجاعها؟ افيدوني مأجورين نعم اذا كانت لا تزال في العدة - 00:08:34

ولم يسبق ان طلقته مرتين قبل ذلك فالطريق الى ارجاعها ان تشهد شاهدين بانك راجعت زوجتك فلانة وعليك اذا رجعت الى بيتك عليك كفارة يمين لانك حرمت وجودها في البيت - 00:08:57

والتحريم له حكم اليمين لقول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي لما تحرموا ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم ان تحلة ايمانكم - 00:09:17

اما اذا كانت هذه هي الطلقة الثالثة فانها تبين منك ولا تحلو لك الا بعد زوج قل ولكن اذا كان غضبك شديدا لا يمكنك ان تملك نفسك من اجله فانه لا طلاق عليك سواء كان هذه الطلقة هي الثالثة - 00:09:28

او التي قبلها وانني انصحك بان لا تكون سريع الغضب او شديد الانفعال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجل اوصني يا رسول الله قال لتغضب فردد مرارا قال لا تغضب - 00:09:53

فالذي ينبغي للانسان ان يملك نفسه عند الغضب واذا احس بالغضب فليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع وليتوطأ فان ذلك يذهب غيظه وغلظه ان شاء الله - [00:10:10](#)

نعم هذا السائل يقول آآ ما حكم غيبة تارك الصلاة؟ ارجو منكم الافادة والسائل من ليبيا اه تارك الصلاة بالكلية اي الذي لا يصلحها لا في المسجد ولا في بيته - [00:10:31](#)

كافر نعم خارج عن دين الاسلام والكافر لا غيبة له الا ان يكون له اقارب مسلمون تسوءه غيبته فحين اذ لا يفتابه مراعاة لاقاربه المسلمين نعم بارك الله فيكم. السائلة من ليبيا ريم تقول في هذا السؤال. افضل الصلاة طول القنوت. ارجو توضيح معنى - [00:10:51](#)

قنوت قال صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود هل يقصد بالسجود الصلاة؟ ارجو التفصيل في سؤالي اما الجملة الاولى افظل الصلاة طول القنوت فالمعنى طول الدعاء في الصلاة - [00:11:25](#)

لان قيمة والدعاء واذا طال الدعاء لزم من ذلك طول بقية الاركان لان المشروع في الصلاة ان تكون متناسبة اذا اطال قراءتها اطال ركوعها واذا اطال ركوعها اطال سجودها واذا اطال - [00:11:44](#)

سجودها اطال الجلوس بين السجدين واذا اطال الجلوس بين السجدين اطال الجلوس بين الركوع والسجود ا نعمان واذا اطال الجلوس بين السجدين اطال القيام بين الركوع والسجدة واما اعني على نفسك بكثرة السجود فالمراد بكثرة الصلاة - [00:12:01](#)

والسجود والسجود يطلق على الصلاة لانه ركن فيها وما كان ركن في العبادة صح ان يعبر به عنها ولهذا قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وقال تعالى يا مريم اقمي الى ربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:12:23](#)

والمراد بذلك كلها الصلاة نعم بارك الله فيكم السائلة من ليبيا ايضا لها سؤال اخر فضيلة الشيخ تقول هل هذا حديث الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الشرك تقرأون قل يا ايها الكافرون عند منامكم ما صحة هذا الحديث - [00:12:45](#)

هذا الحديث لا لا يصح فلم يثبت استحباب قراءته قل يا ايها الكافرون عند المنام واما كون هذه السورة اخلاصا فهو صحيح فان فيها نفي عبادة غير الله ونفي التعبد بغير ما شرع الله - [00:13:06](#)

قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:13:32](#)

ففي هذه الاية البراءة من الشرك واهله وهذا خالص التوحيد. نعم ولهذا تسمى هذه السورة مع سورة قل هو الله احد سورة الاخلاص لان في هذه في هذه السورة قل يا ايها الكافرون - [00:13:42](#)

اخلاص العبادة وفي قل هو الله احد اخلاص المعبود السائلة اه ريم من ليبيا في اخر سؤال لها فضيلة الشيخ تقول انا دائما احاول الابتعاد والاحتجاب عن الرجال حتى ولو بالحجاب الشرعي الكامل - [00:14:01](#)

ولكن اهلي وبعض الناس ينكرون علي ذلك ويقولون بانك متمتة. فما رأي الشرع في نظركم في ذلك مأجورين اصبري واحتسبي واثبتي على ما انت عليه من الحجاب الشرعي ولا يدور في قول الناس - [00:14:17](#)

انت متمتة او متشدة او ما اشبه ذلك فنسأل الله للجميع معرفة الحق واتباعه اما نصيحتي اهلك ومن ينكرونني عليك فاقول لهم اتقوا الله عز وجل احذروا غضبه لا تنكروا ما جعله الشرع معروفا - [00:14:35](#)

ولا تنكروا على الشباب الذين بدأوا والحمد لله يتبعون الطريق الصحيح سواء كانوا من الرجال او كانوا من النساء وانا لا نسأل الله تعالى ان ينشئ في المسلمين اجيالا صالحة. امين. تحكم كتاب الله. امين. وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:14:58](#)

صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذه السائلة تقول اذا سألتني شخص عن شيء لا ارجب في التحدث عنه فهل يجوز ان اقول الله اعلم نعم لا بأس - [00:15:23](#)

اذا سألك سائل عن شيء لا تحبين ان تخبريه به فقولي الله اعلم ولكن بهذه المناسبة انصح بعض الناس الذين يخرجون غيرهم بالسؤال عن امور خاصة لا يحبون ان يطلع عليها الناس - [00:15:39](#)

واقول ليذكر هؤلاء قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حسن المرء تركه ما لا يعنيه فالواجب الا يحجي الناس في سؤاله عنه في سؤالهم عن احوالهم الخاصة - [00:16:02](#)

وللمسئول ان نقول الله ورسوله اعلم وله ان يقول لهذا السائل اتق الله يا اخي لا تسأل عما لا يعينك فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يعني بارك الله فيكم. هذا السائل اخوكم في الله عين ميم ميم يقول فضيلة الشيخ انا شاب مسلم والحمد لله في السابعة عشر - [00:16:22](#)

من العمر ادرسه في المرحلة الثانوية والحمد لله اصلي واقرأ القرآن جدي امام مسجد ولي ابنة عم تدرس في مدرسة الشريعة الاسلامية ويريد جدي ان يزوجني ابنة عمي وانا اريدها لدينها ولكن ابي وامى عندهم بعض التحفظ فهل اخطبها رغم ان - [00:16:47](#)

اني اعلم بانني لا استطيع ان اجد مثل خلقها ودينها. وهل تصح الخطبة لمدة ثلاث سنوات؟ حتى اتمكن من شق طريقي لنفسي لتحصيل المال الكافي ارجو الافادة افادكم الله ارى ان تمضي في خطبة هذه المرأة ما دامت قد اعجبتك في دينها وخلقها - [00:17:07](#)

وان تقنع والديك بذلك فان اصر على كراهة خطبتك اياها فامضي في خطبتها ولا تهتم بمعارضتهما الا ان يذكر سببا شرعيا يوجب العدول عن خطبتها لان مثل هذه الامور مسائل مسائل شخصية - [00:17:30](#)

تتعلق بالانسان نفسه لكن ذكر في السؤال ان الجد هو الذي يريد ان يزوجه. نعم فان كان عمه موجودا فان الجد لا يمكن ان يزوج مع وجود الاب الادنى الا ان وكله الاب الادنى - [00:17:56](#)

وان كان الاب الادنى ميتا او ليس اهلا للتزويج فليزوجها الجد قال له زوجها الجد بارك الله فيكم. السائلة عين عين الف تقول نريد فضيلة الشيخ ان تلقض الضوء على الحديث التالي. قال رسول الله صلى - [00:18:18](#)

صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء معنى هذا الحديث ان الدنيا عند الله تعالى ليست بشيء ولا تساوي شيئا - [00:18:40](#)

لو كانت عند الله شيئا له وزنه ما سقى الكافر منها شربة ماء لان الكافر ليس اهلا لذلك وهذا الحديث قد تكلم فيه اهل العلم في صحته عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:18:59](#)

لكن ان صح فمعناه ما قلنا نعم بارك الله فيكم. تقول هذه السائلة هل يجوز مسك المصحف بغير وضوء؟ فاذا كان الفرد مثلا في سيارة واراد ان يقرأ من المصحف - [00:19:23](#)

وهو غير متوضئ فهل يجوز له مسك المصحف اذا اراد الانسان ان يقرأ القرآن من المصحف وهو غير متوضئ فلا حرج عليه لكنه لا يباشر مس المصحف بل يجعل بينه وبينه حائلا - [00:19:37](#)

اما بان يلبس قفازين واما بان يضع منديلا يحول بينه وبين مس المصحف هذا هو القول الراجح من اقوال العلماء وذلك لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:19:54](#)

في الكتاب الذي كتبه لامر ابن حزم لا يمس القرآن الا ظاهر وهذا الكتاب وان كان مرسلًا تكلم فيه العلماء لكن تلقاه اهل العلم بالقبول وعملوا بما فيه من احكام - [00:20:11](#)

وتلقي الامة او وتلقي الامة بالقبول. للحديث المرسل يدل على ان له اصلا ولان الضوء من تعظيم كتاب الله عز وجل فكان ينبغي للانسان ان لا يمس القرآن الا وهو متوضئ - [00:20:25](#)

نعم السائلة تقول هل يجب على المرأة ان ترتدي الجورب عند الصلاة في منزلها مع العلم بانها لا يراها احد او غرباء اه يجب على المرأة في الصلاة ان تستر قدميها وكفيها - [00:20:43](#)

بل تستر جميع بدنها الا الوجه ما لم يكن حولها رجال غير محارم فيجب عليها ان تستر الوجه عن الرجال المحارم وقال بعض العلماء ان المرأة لا يلزمها في الصلاة ان تستر كفيها وقدميها - [00:21:06](#)

وبناء على هذا لو صلت مكشوفة الكفين والقدمين فصلاتها صحيحة نعم بارك الله فيكم الساء الميم خاء الف الرياض يقول سؤالي هل قراءة القرآن عند اوقات الصلاة بصوت مرتفع تشويش على الآخرين الغالب ان فيه تشويش على الآخرين - [00:21:26](#)

لا سيما اذا كان الصوت قويا وكانت القراءة جيدة فان الناس سوف يشتغلون باستماعها عما هم بصده من قراءة او صلاح ومثل هذا ينهى عنه فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خرج على اصحابه ذات يوم - [00:21:47](#)

او ليلة وهم يقرأون ويجهرون بالقراءة فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يؤذنين بعضكم بعضا في القراءة اي في الجهر بها فنقول لهذا الرجل الذي يرفع صوته بقراءة القرآن اخفض صوتك - [00:22:09](#)

لان لا تؤذي اخوانك فتصدهم عما بصده من صلاة او قراءة بارك الله فيكم. له فقرة اخرى يقول هل يجوز التسبيح عند الركوع والسجود بصوت مرتفع؟ وفي قراءة التشهد وهل هو خشوع او - [00:22:28](#)

خروج عن الصلاة المشروع للانسان ان يسر باذكار الركوع والسجود والقيام والقعود الا القراءة القراءة يشرع الجهر بها في صلاة العبد وصلاة الجمعة وصلاة الاستسقاء وصلاة المغرب وصلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:22:45](#)

اذا كان الانسان يصلي في جماعة وهو الامام واما اذا كان يصلي وحده فهو مخير في الجهر والاصرار فيصلي المغرب ان شاء بجهر وكذلك العشاء والفجر وصلاة الليل وان شاء اسر - [00:23:12](#)

هذا ان لم يكن حوله من يشوش عليهم او يؤذيه برفع الصوت فان كان حوله من يشوش عليهم او يؤذيه فلا يجهرن بقراءته بارك الله فيكم. السائل عبدالله ناصر القاسم الرياض عرقة. يقول فضيلة الشيخ ايها افضل؟ ان اجلس على يمين - [00:23:35](#)

في الجهة اليمنى من المسجد في الصف الثاني ام على يسار الامام في الصف الاول وذلك قبل اقامة الصلاة هل افضل الصف الاول فهو افضل من الثاني سواء كنت في اليسار منه او في اليمين - [00:23:54](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا تصفونا كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يتراصون ويكملون الاول فالاول وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول - [00:24:13](#)

ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا الصف الاول افضل من من الثاني مطلقا ولكن يبقى ان يقال. نعم الصف الواحد هل الافضل اليمين وان بعد او الاقرب وجوبا يقال - [00:24:33](#)

الاقرب اولى الا اذا تساوي اي اليمين والشمال في القرب فيكون يمين افضل وعلى هذا فالاقرب في اليسار افضل من الابدع في اليمين ويدل لذلك ان الناس يبدأون الصف من وسطه - [00:24:56](#)

ويتمونه من الجوانب جميعا وليسوا يتمون الايمن اولا ثم يبدأون باليسر ويدل لهذا ايضا ان المشروع في اول الامر في صف الثلاثة ان يكون الامام وسطهم اي بين بينهم احد المأمومين عن يمينه والثاني عن يساره - [00:25:21](#)

ولو كان الايمن افضل مطلقا ولو بعد لكان المأمومان كلاهما عن يمينه ومن المعلوم ان كون الامام مع الاثنين بينهما قد نسخ وصار السنة ان يكون الامام متقدما نعم بارك الله فيكم. السائل لفضيلة الشيخ يقول هل يلزم اعادة الوضوء بعد انتهاء مدة المسح؟ ام يكتفى - [00:25:46](#)

بغسل الرجلين فقط واعادة لبس الجوربين. نعم اه اذا انتهت منتج المسح فانه اذا توضأ يجب عليه ان ينزع الجوربين ويتوضأ عند الصلاة وضوءا كاملا ولا يجزئ ان يغسل رجله فقط - [00:26:16](#)

ويلبس دورة لان من شرط جواز المسح على الجوربين او الخفين ان يلبسهما على طهارة كاملة نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم وبارك فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب - [00:26:41](#)

اجاب عن اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:04](#)

تب - [00:27:24](#)